Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسيوف المرهفة تلمع كأنها نيران ، يعيشون فى أمن ورغد ، وتظللهم أوطان عزيزة منيعة ، يسألهم مستنكرا : ألم تسمعوا بما أصاب الأندلس من كوارث ومحن أضحت حديث الركبان ، وقتلى الإسلام وأسراه على أرضه يئنون فما يستجيب لهم إنسان ، وهم أخوة لهم ، أليس فيكم أبى يثور لما أصاب قومه ، ويعينهم على دفع الشر ، ورد العدوان .

ويختم القصيدة بوصف ما أصاب المسلمين فى أحداثهم الرهيبة : أحال الكفرةُ عزهم ذلا ، وجعلوا أحرارهم عبيدًا ، وتشابهت عليهم السبل فهم حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ويفصل حالهم وهم يباعون رقيقًا ، يحال بين الأم وطفلها ، ويباع كل منهما لسيد ، وصبايا فاتنات جميلات ، فى زهوة الشباب ، يقودهن العلج للمكروه وقد أسرهم فى الحرب ، أو اشتراهن رقيقًا من السوق ، وكلهم يبكى ، فيذيب بكاهم القلوب حزنا وكمدا .

○ **نص القصيدة :**

لكلِّ شىء إذا ما تم نُقصانُ ... فلا يُغرُّ بطيب العيشِ إنسانُ
هى الأمورُ كما شاهدتُها دُوَلٌ ... من سرّه زمنٌ ساءتْه أزمانُ
وهذه الدارُ لا تُبقى على أحدٍ ... ولا يدوم على حالٍ لها شانُ
يمزق الدهرُ حتمًا كل سابغةٍ ... إذا نَبَتْ مشرفياتٌ وخرصان
وينتضى كل سيفٍ للفناء ولو ... كان ابن ذى يَزنٍ والغمدُ غمدان
أين الملوك ذوو التيجان من يمنٍ ... وأين منهم أكاليلٌ وتيجانُ
وأين ما شاده شدّادُ فى إرمٍ ... وأين ماساسه فى الفرس ساسان
واين ما حازه قارونُ من ذهبٍ ... وأين عادٌ وشدَّادٌ وقَحطان
أتى على الكل أمرٌ لا مرد له ... حتى قضوْا فكأن القوم ما كانوا
وصار ما كان من مُلْك ومن ملكٍ ... كما حكى عن خيال الطيف وسنانُ
دار الزمانُ على دارا وقاتله ... وأمّ كسرى فما آواه إيوانُ
كأنما الصعبُ لم يسهل له سببٌ ... يوما ولا ملك الدنيا سليمان